

خطبة الجمعة بعنوان [إماتة الأذى عن الطريق] 1 رجب

0441 هـ الموافق 38 9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:03

ايها المسلمون جعل الله تعالى للخير والطاعات طرقا متعددة وسبلا كثيرة متنوعة فابواب الخيرات مشرعة وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ومن ابواب الخير ومن ابواب الخير كف الاذى عن الناس ودفع الظر عنهم وهي قربة وعبادة يغفل عنها كثير من المسلمين - 00:01:27

فكما تتبع لله تبارك وتعالى بفعل الصلوات والصيام والزكوات فان الله تبارك وتعالى تبعد ايضا بتترك ايذاء الناس والاعتداء عليهم. وكما ان المسلم يؤجر على فعل الفرائض والطاعات. فكذلك يؤجر على - 00:01:58

تركي الشور والاثم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده متفق عليه وقال الامام البغوي رحمة الله تعالى - 00:02:22

افضل المسلمين من جمع الى اداء حقوق الله افضل المسلمين من جمع الى اداء حقوق الله اداء حقوق المسلمين. والكف عن اعراضهم انتهى كلامه ايها المؤمنون ان كف الشر في الاسلام - 00:02:44

ان كف الشر في الاسلام يعدل صدقة المال عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال اليمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها - 00:03:06

واكثرها ثمنا قال قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق اي عاجز قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل بعض الناس اليوم يتحجج يقول ما عندي مال اتصدق ما عندي وقت اصلح - 00:03:25

لكن هنا صداقات اخرى وطاعات اخرى قال ابو ذر قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك - 00:03:48

رواه مسلم اخوه اليمان لنكف اذانا عن الناس بتطهير قلوبنا تجاههم فلا نحمل غلا ولا حقدا ولا حسدا والستننا ناحيتها فلا نتكلم زورا وبهتانا بعض الناس جالس في بيته ولسانه وصل الى الشرق والغرب - 00:04:07

ولا يدرى المسيكين انه يوقف يوم القيمة فيسأل المشرقي والمغربي عن مقولته فيه. فماذا هو فاعل اذا نعم يجب على الانسان ان يكف شره عن الناس حتى اوصلنا الاسلام الى ان اماتة الاذى عن الطريق - 00:04:34

وازالته وتنحية الظرر عن المرافق وابعاد كل ما يضر بالمسلم في طريقه من حجر وشوك وحديد وزجاج فضلا عما يتسبب في ادائه ماديا او معنويا هذه عبادات وافعال يسيرة ان اماطة الاذى عن الطريق من محاسن الاعمال - [00:04:59](#)

ومظهر من مظاهر التحضر في الاسلام وهو صورة من صور الاحسان الى الاخرين بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم اماطة الاذى عن الطريق وهو سبيل من سبل كف الشر عن المسلمين جعله شعبة من شعب الایمان - [00:05:29](#)

كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وسبعون او بعض وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من شعب الایمان. رواه مسلم - [00:05:54](#)

وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة ماذا عمل يقول لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤدي الناس رواه مسلم - [00:06:18](#)

فتأنموا يا رعاكم الله الى عمل يسير ادى به الى رفعة في الجنة وعن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اعمال امتى - [00:06:46](#)

وهذا كان في المنام عرضت علي اعمال امتى حسنها وسینتها جرد قال فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوى اعمالها ان النخاعة تكون في المسجد لا تدفن - [00:07:06](#)

انسان يرمي الكلينكس في المسجد يتفل في المسجد ينظف خشمته في المسجد حتى هذه مكتوبة في مساوى الاعمال يقول ووجدت في مساوى اعمالها النخاع تكون في المسجد لتدفن. رواه مسلم - [00:07:36](#)

فإذا كان اماطة الاذى عن الطريق بهذه المنزلة الرفيعة مع الاخلاص لله. فكيف بغيرها من الاعمال التي فيها احسان الى الخلق وبر بالمجتمع عباد الله لقد اعتنى فقهاء الاسلام رحمهم الله باحكام الطرق والمرافق - [00:07:57](#)

وكان من جملة ما بينوه انهم قالوا لا يجوز مضايقة المسلمين في طرقاتهم بعض الناس يقف ويقطع اعماله في نصف الطريق كان الطريق ملكه بل يجب افساح الطريق واماطة الاذى عنه - [00:08:22](#)

قالوا ولا يجوز ان يحدث المرء في ملكه ما يضيق على المسلمين طريقهم هذا كلام الفقهاء العلماء الذين سبروا نصوص الكتاب والسنة يقولون لا يجوز ان يحدث المرء في ملك - [00:08:42](#)

مهو في الطرق العامة في ملكه ما يضيق على المسلمين طريقهم كان يبني فوق الطريق سقفا يمنع مرور الركبان والاحمال او يبني دكة للجلوس عليها يتضرر بها الطريق او يرفع ارض منزله ويجعل له درجا خارج - [00:09:01](#)

خارجا عن من سوره كما ينبغي لصاحب الدكان الا يؤذى المارة بنشر بضاعته خارج محله لما في ذلك من الاستيلاء على طريق المارة والتظيق عليهم وايذائهم والحق العام مقدم على الحق الخاص. هذا كلام فقهائنا رحمهم الله - [00:09:25](#)

ايها المسلمون ان من اهم واطر ما يصيب المسلم من اذى الطريق حوادث السيارات التي يشتكي منها الناس ليلا ونهارا تؤرق المسؤولين صباحا ومساء. فما من يوم يمر الا وفواجع - [00:09:53](#)

الطرق تصم الاذان وتحزن القلوب اسر باكملاها تزهق ارواحها في طرفة عين وغمضتها سيارة انقلبت لان السائقه كانت مشغولة بالهاتف فمات من فيها سيارة داس على انسان لان السائق كان مشغولا بماذا؟ بكتابة رسالة شباب - [00:10:12](#)

في مقبل العمر ضاع حياتهم عاقل اصبح اليوم في المستشفى مجئونا صحيحا امسى اليوم معاقا اعاقات مستديمة وامراض تكشف الدولة والاسرة والمجتمع ما منا واحد الا وله قريب او صديق او حبيب قد ذهب ضحية حوادث سيارات - [00:10:44](#)

وهذا اذا تأملناه ومن لم يتأنله فلينظر في المستشفيات من اعداد هائلة يستقبلها في الليل والنهار. كم من احصائيات هائلة تتبنا عن ترمل النساء وت يتم اللاأطفال حوادث اليمة صور مفزعة موجعة ظاهرة مخيفة مشكلة كبرى تورق المجتمعات - [00:11:15](#)

لاسيما في بعض البلدان التي اصبحت الدية واصبح المال يدفعها ما يسمى بشركات التأمين فلا يبالي السائق لانه لن يدفع من جيده شيئا ولو استعرضنا ارقام الاحصائيات لوجدنا ان لقائد المركبة اليد الطولى في معظم حوادث السيارات - [00:11:48](#)

بسبب اهمال وصار في انتباه الى الهاتف وكتابة رسالة ومطالع مقاطع مسجلة وتجاوز الخطاطي والاستهانة بمخاطر الطريق

والمسابقات والمهاترات كم في المصحات من شخص اصبح حبيس الفراش او معاقا فقد الحركة - [00:12:14](#)
وفقد التنقل يدعو على من تسبب في ذلك ليل نهار والسبب اهمال او رعونة فان كان سائق السيارة قادرا على مواجهة تلك المشاعر الخانقة والهواجس المخيفة التي تطارده عمره فكيف يقدر على تحمل اثم القتل وذنب الاعاقة وجرم الضرر المادي والمعنوي -

[00:12:42](#)

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. اينما تكونوا يأتي بكم الله جميما. ان الله على على كل شيء قادر بارك الله لي لكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي لكم فاستغفروه. انه هو الغفور -

[00:13:12](#)

الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولهم الصالحين وشاهد ان محمدا عبده رسوله وصفيه وخليله سيد الاولين والآخرين وامام المتقين صلى الله عليه وعلى الله وصحابه الغرميامين. اما بعد - [00:13:34](#)
فاتقوا الله عباد الله اتقوا الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. واشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضل فضله كما وعدكم ايها المسلمين من اخطر ما يتسبب في اذى المسلمين في الطرقات تسليم السيارة للقادرين من الصغار - [00:14:09](#)
والمراهقين او قاصري الادراك او من لا يحسنون القيادة من لا يبالون باثار الاهمال والاستهتار. ويجدون متعتهم في التفحيط ومنازلة اقرانهم. فلا يجوز لاولياء الامر ولا للمسؤولين مع الابناء في هذه الحوادث التي تتكرر بل الواجب - [00:14:29](#)
التأكد من استقامتهم حتى مع وجود الرخص لديهم. والتأكد من رشدهم وتعقلهم. فان الله عز وجل امرنا الا ندفع اموالنا حتى ولو بلغوا ما لم يكونوا راشدين. فان انت لهم رشاذا فادفعوا - [00:14:56](#)

اموالهم ونذكر بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته - [00:15:16](#)
والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها. والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته. قال حسبته ان قال والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته. وكلكم راع ومسؤول عن رعيته. متفق عليه - [00:15:36](#)
لا تحسبن انك لست مسؤول اذا دفعت المال الى ابنك ما دام بالغا بل لا بد ان يكون رشيدا والا فانت ستسأل عنه ايضا يوم القيمة وليس الحساب دنيويا فحسب بل ثم حساب اخروي وهو اعظم - [00:15:57](#)

والله اني لا اعرف رجل من اكثر من ثلاث سنوات وهو الى الان في المستشفى مغمى عليه بسبب حادث سيارة من شاب لم يتجاوز العشرين مستهتر وابوه يأتي ويتسلل للناس فقلت له افرض ان هؤلاء اولاده الاطفال الصغار - [00:16:17](#)
رظوا بما تدفع اليهم ماذا تفعل بحق الرجل الذي ليس بحي ولا بميته ايها المسلمين من صور هذا الطريق الذي يجب اماته واذاته ايضا ما تقوم به بعض الشركات الانسانية - [00:16:42](#)

من تركها لمخلفات اعمالها واهمالها في ردم او تغطية حفر البناءيات. فقد يكون ذلك سببا في سقوط الاطفال او كبار السن او ضرر للمارين. وقد روى ابو برزة الاسلامي رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني شيئا - [00:17:00](#)
انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين. رواه مسلم. فاتقوا الله عباد الله وعليكم بالتواصي بامانة الامانة عن الطريق وكف الشر عن المسلمين ومراعاة ادب الطريق وحقه. طاعة لله تعالى وابتغاء مرضاته واتباعا - [00:17:20](#)
صلى الله عليه وسلم والتزاما للقوانين المرعية والتعليمات المرورية. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا رسول واولي الامر منكم وتعاونوا مع كل مسؤول عن مصالح المسلمين. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم - [00:17:42](#)
رضوان اللهم صلي وسلم وببارك على عبده ورسولك محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان علي وعن سائل الصحابة اجمعين وعن التابعين والتابعينهم باحسان الى يوم الدين. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزيزاتك والسلامة من كل اثم - [00:18:02](#)
والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك.

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين وانصر عبادك الموحدين واصرف عننا كل شر وسوء في الدين والدنيا يا رب العالمين. اللهم احفظنا يا رب العالمين في انفسنا وفي - 00:18:22

اموالنا وفي اسرنا وفي مجتمعنا وفي بلدنا يا رب العالمين. اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده ووفقهما لما تحب وترضاه واصلح البطانة والرعية واهدهما للحق والصواب. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. سخاء رخاء دار عدل وايمان - 00:18:49

وامن وامان وادم علينا عافيتك وبركتك وسائل باد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:19:09